

الاستقامة | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن الاستقامة - [00:00:01](#)

اعظم النعم واعزها نعمة الهداية لهذا الدين وهي منحة من الكريم لا تسدى لكل احد ولا تتحقق بالامال والاماني وقد تتخلف مع وجود اسبابها بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. وهي من اجل نعم الله الواجب شكرها. قال عز وجل - [00:00:20](#)

واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين وطلب الثبات عليها من اخص ادعية الصالحين ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:48](#)

ولا سبيل الى الجنة الا بسلوك طريق الهداية وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ورأس الادعية وافضلها الدعاء بالهداية. فانه يجمع صلاح العبد في الدين والدنيا والاخرة - [00:01:09](#)

وقد امر المسلم ان يدعو ربه في كل صلاة بان يمنحه الهداية قال شيخ الاسلام رحمه الله انفع الدعاء واعظمه واحكمه دعاء الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم لان العبد الى الهدى احوج منه الى الاكل والشرب - [00:01:33](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه بالدعاء بالهداية قال علي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي قل اللهم اهدني وسدني. رواه مسلم - [00:01:56](#)

وقال لمعاوية رضي الله عنه اللهم اجعله هاديا مهديا واهدي به. رواه الترمذي ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني ويسر الهدى لي رواه الترمذي ولعظم شأنها لم يخلو قوم من هاد ونذير وداع اليها. قال سبحانه انما - [00:02:14](#)

فانت منذر ولكل قوم هاد والجليس الصالح خير عون للهداية وفتح القلوب بيد الله وحده فليس للخلق منها شيء سوى بذل الاسباب. قال سبحانه انك لا تهدي من احببت. ولكن الله - [00:02:40](#)

يهدي من يشاء والجليس الصالح خير عون للهداية يذكرك اذا نسيت ويعينك اذا ذكرت قال عليه الصلاة والسلام المؤمنون كرجل واحد. رواه مسلم وللجليس تأثير على الدين والسلوك والاداب والاخلاق - [00:03:02](#)

والمرء يعرف بمجالسه قال عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احداكم من يخالل رواه ابو داود وحضور مجالس العلماء من مواطن الهداية في علمهم وتعليمهم زيادة ايمان وعلى وجوههم سمت الصالحين. وعلى جوارحهم امارة نقاء السريرة - [00:03:25](#)

قال ميمون ابن مهران رحمه الله وجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء وتطهير القلب من اضرار القوادح والحفاظ عليه من تلويثه بالشبهات او تدنيسه بوحل الشهوات من اسباب الهداية والشبهة اذا وردت على القلب ثقل استئصالها - [00:03:54](#)

وثانت العبد عن القرب من الرب والتطلع الى المنكرات والشهوات في المرئيات والسمعيات يظلم القلب بكثرة العصيان. ومن تعرض للشبهة والشهوات ثم طلب اصلاح القلب رام ممتنعا. ورب عثرة اهلكته ورب فارق - [00:04:20](#)

لا يستدرك وفي زمن تنزل الوحي وملازمة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام يخشى عليهم من الفتن وينهاهم عن القرب منها والنفس طامعة اذا اطعمتها. منتهية اذا نهيتها - [00:04:43](#)

فالجما بلجام الاوامر والنواهي وابتعد عن اسباب الفتن ومواردها فان المقاربة منها محنة لا يكاد صاحبها ينجو منها ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه والانتصار على الشهوات تاج على الهام - [00:05:04](#)

ودرء الشبهات وقار يعلو النفس وصور الجوارح عن المعاصي ثبات باذن الله على الهداية والاستسلام للهوى والفراغ من مداخل الشيطان للغواية والسعيد من استبق الخيرات. ونأى بنفسه عما يضره ولا ينفعه - [00:05:28](#)

وعمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز رواه مسلم وعمارة الوقت ببر الوالدين وصلة الرحم وقضاء حوائج المسلمين عبادة والمعصية تورث صاحبها المهالك - [00:05:53](#)

والذي يفوت بارتكاب الخطيئة من خيرى الدنيا والاخرة اضعاف ما يحصل له من السرور واللذة بها. والاكثر من الطاعات من وسائل الثبات على الدين ومن اسباب حفظ العبد لربه قال عليه الصلاة والسلام احفظ الله يحفظك - [00:06:17](#)

رواه الترمذي. وكان افاضل البشر هم القدوة في التعبد قال سبحانه عن ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وكان سلف الامة يكثر من التعبد لله. قال ابن كثير واصفا عبادة ابن القيم رحمه الله بقوله - [00:06:41](#)

ولا اعرف من اهل العلم في زماننا اكثر عبادة منه وكانت له طريقة في الصلاة. يطيلها جدا ويمد ركوعها وسجودها. ويلومه كثير من اصحابه في بعض الاحيان فلا يرجع ولا ينزع عن ذلك - [00:07:09](#)

وكتاب رب العالمين منار الهدى والصالح ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا والمداومة على تلاوته حفظ باذن الله من الشرور والفتن - [00:07:30](#)

وحصن من الشبهات والشهوات وزيارة المقابر للعة والعبرة سنة قائمة تذكر بالآخرة وتعين على الاستقامة على امر الله والبعد عن المعاصي وعن الاغترار بالامل قال عليه الصلاة والسلام زوروا المقابر فانها تذكركم الآخرة - [00:07:53](#)

رواه الترمذي ومن جعل الموت بين ناظره صلحت احواله ولا شيء من الاسباب انفع ولا ابغ من الدعاء في حصول المطلوب نتضرع الى ربك في يومك وليلتك بان يجعلك من عباده الصالحين - [00:08:19](#)

ولا تستوحش من الحق لقله السالكين. ومن اهتدى جلبت له السعادة والرزق والسرور واعانه الله على الطاعة وترك المعصية ومن تمسك بنور الهداية زاده الله نورا. قال سبحانه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى - [00:08:40](#)

ومنزلتك في الآخرة مبنية على هذه اللحظات التي تعيشها وان ليس للانسان الا ما سعى والسعيد من قدم لنفسه صالحا والشقي من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من عباده المهديين المسددين - [00:09:04](#)

وان يهدينا وان يهدي بنا. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:32](#)